

مفاهيم القرآن

(27) أن يعلم أهل ولايته حدود الإسلام والإيمان" (1). 15- قال الإمام عليّ - عليه السلام - من كتاب له إلى قثم بن العباس وهو عامله على مكّة: "واجلس لهم العصرين فافت المستفتي، وعلم الجاهل وذاكر العالم" (2). 16- قال الإمام عليّ - عليه السلام - في مسؤوليّة الحاكم اتجاه أصحاب الفكر والمهن: "يجب على الإمام أن يحبس الفسّاق من العلماء والجهّال من الأطباء والمفاليس من الأكرياء" (3). 17- قال الإمام الباقر - عليه السلام - في مسؤوليّة الحاكم اتجاه الأسر والعوائل: "من كانت عنده امرأة فلم يكسها ما يوارى عورتها، ويطعمها ما يقيم صلبها كان حقاً على الإمام أن يفرّق بينهما" (4). 18- قال الإمام الصادق - عليه السلام - في مسؤوليّة الحاكم في أمر المساجين: "على الإمام أن يخرج المحبسين في الدين يوم الجمعة إلى الجمعة ويوم العيد إلى العيد فيرسل معهم، فإذا قضوا الصلاة والعيد ردّهم إلى السّجن" (5). 19- قال الإمام الصادق - عليه السلام - أيضاً في مسؤوليات الحكام اتجاه الفسّاق والمنحرفين خلقياً: "الواجب على الإمام إذا نظر إلى رجل يزني أو يشرب الخمر أن يقيم عليه الحدّ ولا يحتاج إلى بيّنة مع نظره؛ لأنّه أمين اللّٰه في خلقه وإذا نظر إلى رجل يسرق أن يزبره وينهاه، ويمضي ويدعه". قلت: وكيف ذلك؟ قال: "لأنّ الحقّ إذا كان للّٰه، فالواجب على الإمام إقامته، وإذا كان للنّاس فهو للنّاس" (6). 20- في موقف الإمام اتجاه المحارب، قال الإمام الصادق - عليه السلام -: "إذا كانت _____ 1- غرر الحكم: 215، 2- نهج البلاغة قسم الكتب الرقم 67، 3- وسائل الشيعة 18:221، 4- وسائل الشيعة 15:223، 5- وسائل الشيعة 18:221-244، 6- وسائل الشيعة 18:221-244.